مراسيل مصنف ابن أبي شيبة في كتاب الأيمان والنذور والكفارة دراسة تخريجية تحليلية

RUSMIN ABDUL RAUF
Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar
Sulawesi Selatan, Indonesia
Email: rusmin.rauf@uin-alauddin.ac.id

Abstrak

This research addresses the *Mursal* Hadith in the *Musannaf* (compilation) of Ibn Abi Shaybah, by collection them from the Book of Oath, Vow, Atonement. They are studied in term of *matn* (their text) and *sanad* (chain of narration). A brief introduction of the narrator of the *musannaf* is also given. Attestation of the hadith in other books is examined and the status of hadith is determined, whether they remain *daif* (weak) or upgraded to be *hasan li gharihi*. This is concluded with some available jurisprudence. The researcher used the inductive method to collect *mursal* hadith in the *Musannaf* of Ibn Abi Shaybah from the Book of Oath, Vow, Atonement and used the critical approach on the attestation in other books and determine the status of the hadith and used the analytical method to conclude on some jurisprudence of the *Mursal* Hadith. As a result, the researcher found most of *mursal* hadith in the *musannaf* eligible to be upgraded into *hasan li gharihi.* And the rest remain *daif* due the unavailable attestation in another book or weaken narrator.

Keywords

Hadis, Mushannaf Ibn Abi Syaibah, *Mursal*

I. المقدمة

يعد الحديث المرسل موضع خلاف بين العلماء في تضعيفه وتصحيحه، وذلك لموقع السقط في إسناده، فالمرسل ما سقط من آخر سنده مَن بعد

التابعين[1]. أي ما رفعه التابعي إلى النبي مع أن التابعي لم يلق النبي، إذن فالساقط منه إما تابعي مع الصحابي، أو صحابي فقط، وبالنسبة لهذه الاحتمالات، ومع الإقرار بتعديل الصحابة، فإن الحديث المرسل اختلف العلماء فيه، فمنهم من قال بتصحيحه، وهو مذهب الأئمة الثلاثة -أبي حنيفة، ومالك، وأحمد- ومن وافقهم[2]، ومنهم من قال بتضعيفه، ما عدا مراسيل الصحابة، وهو قول جمهور المحدثين مثل الإمام مسلم، والترمذي، وابن الصلاح وغيرهم[3]، ومنهم من قال بقبول مراسيل كبار التابعين إذا توافرت فيها شروطه، وهو قول الإمام الشافعي ومذهبه[4]. ولقد أورد الأحاديث المرسلة كثير من علماء الحديث في مصنفاتهم، كالإمام أبي داود، والإمام مالك، كما أن كتاب المصنف لابن أبي شيبة واحد من الكتب التي اعتنت بجمع الأحاديث المرسلة، ومن أمثلة ذلك: قال ابن أبي شيبة: "حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن جريج، عن عطاء قال: تزوج النبي ميمونة وهو محرم"[5].

وهذا البحث معني بتخريج ودراسة الأحاديث المرسلة الواردة في كتاب الأيمان والنذور والكفارة، وفق قواعد التخريج المتعبة، ومن ثم دراسة السند، والحكم عليه قبولا ورداً، ثم استنباط الفوائد الفقهية، وجمع طرقها والوقوف على أحوال رواتها جرحا وتعديلاً، وتمييز المهمل منها، وتعيين المبهم. وبما أن الإمام ابن أبي شيبة من علماء[6] القرن الثاني، فيعد مصنفه من أوائل الكتب الحديثية، حيث جمع المؤلف فيه الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة والمقطوعة على التابعين، وأحاديثه ليست على درجة واحدة، بل منها الصحيح، والحسن، والضعيف. والمسند، والموصول، والمرسل ...الخ.

مع ما يتميز به كتاب المصنف لابن أبي شيبة، من علو في السند، لقرب رجاله من زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وأهمية الأحاديث الواردة فيه، حيث

---

[1] السيوطي، **تدريب الراوي**، (بيروت دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ/1996م)، ص102.

[2] محمد مبارك والدكتور إبراهيم حلبية، **مصطلح الحديث ورجاله**، (القاهرة: دار الطباعة المحمدية، ط1، د.ت)، ص39.

[3] حصة بنت عبد العزيز، **الحديث المرسل بين القبول والرد**، (جدة: دار الأندلس الخضراء، ط1، 2000م)، ج2، ص408.

[4] المرجع السابق، ص478.

[5] أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة الكوفي، **المصنف**، كتاب الحج، باب في المحرم يتزوج من رخص في ذلك، رقم 13116، تحقيق: محمد عوامة، (بيروت: دار قرطبة، ط1، 1427هـ/2006م)، ج8، ص91.

[6] أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة العبسي الكوفي ولد سنة 159ه، ومات في 235ه.

شملت العديد من الأمور الشرعية والتي منها، قضايا الأيمان والنذور والكفارات والحج، إلا أن المؤلف أورد فيه الكثير من الأحاديث المرسلة، والتي هي في حاجة لإزالة أوجه الإرسال منها، فهي في غالبها ضعفت بسبب هذا الإرسال، مع سلامة رجال أسانيدها من الجرح، لذا هذا البحث معني بتخريج ودراسة تلك المراسيل وإزالة أوجه الإرسال منها، عن جمع طرقها وما لها من التوابع والشواهد، والاعتبارات، والحكم عليها قبولاً ورداً وفق قواعد الجرح والتعديل، واستنباط الأحكام الفقهية، وهذا ما يتطلب التعامل مع المصنفات المختلفة من كتب الحديث، والرجال، والغريب واللغة، والشروح الحديثية...الخ. وهذه الدراسة محاولة ليتناول عن تعريف ابن أبي شيبة ومصنفه والحديث المرسل وأقوال العلماء فيه ودرجات أحاديث مراسيل مصنف ابن أبي شيبة في كتاب الأيمان والنذور والكفارة

II. ترجمة الحافظ ابن أبي شيبة

هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خُوَاسْتِى العبسي، مولاهم، الكوفي، ويكني بأبي بكر واشتهر بابن أبي شيبة[7]، ويطلق الذهبي عليه في سير الأعلام النبلاء بـــــ"الإمام العلم، سيد الحفاظ، وصاحب الكتب الكبار"[8]. ولد سنة 159هـــ[9] قال ابن زبر الربيعي: "حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي شيبة قال: ولد أبو بكر بن أبي شيبة سنة تسع وخمسين ومئة"[10]، وتوفي رحمه الله في سنة 235ه، قال البغدادي : "أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال حدثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي، قال:

---

[7] للحافظ ابن أبي شيبة تراجم كثيرة، منها **سير أعلام النبلاء** لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (بيروت: إحياء التراث العربي، ط1، 1427هـــ/2006م)، رقم1841، ج8، ص129، و**تاريخ مدينة السلام** مشهور **بتاريخ بغداد** لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1422هـــ/2001م)، رقم 5138، ج11، ص259، و**تهذيب الكمال في أسماء الرجال** لأبي الحجاج جمال الدين بن يوسف بن عبد الرحمن المزي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1413هـــ/1992م)، رقم3526، ج16، ص34، وغيرها من الكتب التاريخ والتراجم.

[8] الذهبي، المرجع السابق، ج8، ص129.

[9] الخطيب البغدادي، المرجع السابق، ج11، ص259.

[10] أبي سليمان محمد بن عبد الله بن زبر الربعي، (ت 379هـــ)، **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**، (الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ط1، 1410هـــ/1990م)، ص156.

ومات عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر العبسي وقت عشاء الآخرة ليلة الخمس لثمان مضت من المحرم سنة خمسة وثلاثين ومئتين، وكان لايخضب"[11]، وقال ابن زبر الربيعي: "أخبرنا أبي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: توفي أبو بكر بن أبي شيبة بالكوفة سنة خمسة وثلاثين ومئتين، وهو ابن ست وسبعين سنة"[12]

وأبو بكر من أسرة علمية شهيرة كما ذكر ذلك من ترجم له، وهو أجلهم كما قال الذهبي[13].

- فجده هو إبراهيم بن عثمان العباسي، أبو شيبة الكوفي (169ه)، وكان قاضيا. قال ابن حجر متروك الحديث[14].
- وأبوه محمد بن إبراهيم بن عثمان العباسي(182ه)، كان قاضيا، ثقة[15].
- وأخوه عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العباسي (239ه)، ثقة ولكن له أوهام[16].
- وابنه إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن ابي شيبة العباسي (265ه)، صدوق[17].

ومن أقرانه، منهم أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهوية، وعلي بن المديني في السن والحفظ، ويحيى بن معين إلا أنه أكبر منهم بسنوات[18].

مصنفاته

اشتهر ابن أبي شيبة بكثرة التصنيف، منها "المسند"، "التفسير"ـــ "المصنف" وغيرها، حتى يسمى "صاحب المصنف"، قال أبو عبيد القاسم بن سلام "ربانيو الحديث أربعة: فأعلمهم بالحلال والحرام أَحْمَد بن حنبل،

---

[11] الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج11، ص267.

[12] ابن زبر الربعي، (ت 379هـــ)، **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**، ص220.

[13] المرجع السابق.

[14] الحافظ ابن حجر العسقلاني، (773-852ه)، **تقريب التهذيب**، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، (بيروت: دار العاصمة، د.ط، د.ت)، ص112.

[15] المرجع السابق، ص 820.

[16] المرجع السابق، ص 668.

[17] المرجع السابق، ص 110.

[18] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج8، ص129.

وأحسنهم سياقة للحديث وأداء له علي بن المديني، وأحسنهم وضعًا لكتاب ابن أبي شيبة، وأعلمهم بصحيح الحديث وسقيمه يَحْيَى بن معين" [19]. فمن **مصنفاته:**

1. المسند

ذكر هذا المسند في كل ترجمته، مثل البغدادي، وابن حجر، والذهبي، وغيرهم. قال الذهبي، "صاحب الكتب الكبير المسند والمصنف والتفسير"[20] ولا يجد أثر لهذا المسند إلا قطعة صغيرة في هذا اليوم، أما الكتاب كامل فلا يجد[21].

2. التفسير

ذكر هذا الكتاب في ترجمته، ولكن لا أثر له في هذا اليوم[22]. والله أعلم.

3. المصنف

هو أعظم مؤلفاته إطلاقا، حتى إذا ذكر اسمه انصرف الذهن إليه، ويسمى ابن أبي شيبة "صاحب المصنف" ليميزه عن غيره من العلماء ومن سائر أسرته. قال ابن كثير عنه، "المصنف، الذي لم يصنف أحد مثله قط، لا قبله ولا بعده"[23].

4. التاريخ

عزاه إليه حاجي خليفة في "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"[24].

5. الإيمان

ذكر المصنف أحاديث ما يتعلق بأمور الإيمان، مطبوع، حقق وخرج أحاديث محمد ناصر الدين الألباني، طبعه المكتب الاسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، 1403ه/1983م.

6. الأوائل

عزاه إليه ابن حجر العسقلاني[25].

---

[19] الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج11، ص263.

[20] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج11، ص122.

[21] مقدمة المحقق ل**لمصنف** ابن أبي شيبة، ص72.

[22] المرجع السابق، ص76.

[23] عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (701-774ه)، **البداية والنهاية**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (الجيزة، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1419ه/1997م)، ج14، ص 345.

[24] حاجي خليفة، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ج2، ص437.

[25] ابن حجر العسقلاني، **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**، محقق يوسف عبد الرحمن الرعشلي، ج2، (دار المعرفة، بيروت: ط1، 1413ه / 1992م)، ص389.

7. المغازي

موضوعه: سيرة رسول الله ومغازيه وذكر بعض الأحداث الهامة حتى نهاية خلافة الراشدين.

8. الأدب

موضوعه الآداب الشرعية. نشر في بيروت: دار البشائر الإسلامية بدون رقم الطبعة وسنة النشر.

أقوال العلماء عنه

كان ابن ابي شيبة إماما في الحديث، حفظ الحديث وأتقنه، عرف علله وأنواعه رواية ودراية، كما يدل عليه من أقوال العلماء، منها:

- وقال صالح بن محمد الحافظ جزرة: "أعلم من أدركت بالحديث وعلله: علي بن المديني، وأعلمهم بتصحيف المشايخ: يحيى بن معين، وأحفظهم عند المذاكرة: أبو بكر بن أبي شيبة"[26].
- قال الحافظ أبو العباس بن عقدة: "سمعت عبد الرحمن بن خراش يقول: سمعت أبا زرعة يقول: ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة. فقلت: يا أبا زرعة، فأصحابنا البغداديون؟ قال: دع أصحابك، فإنهم أصحاب مخاريق، ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة"[27].
- قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سمعت أبي يقول ابو بكر ابن أبي شيبة صدوق"[28].

التعريف بمصنف ابن أبي شيبة ومنهجه فيه

المصنف هو الكتاب المرتب على الكتب والأبواب الفقهية ويحتوي على الأحاديث المرفوعة والأثار الموقوفة والمقطوعة[29]. ومصنف ابن أبي شيبة هو أهم كتب أبي بكر ابن أبي شيبة، وأكثرها شهرة وانتشارا، يستفيد منه العديد من

---

[26] الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج11، ص265.

[27] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج11، ص125.

[28] احمد بن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال**، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، ج1، (الرياض: دار الخاني، ط2، 1422ه/2001م)، ص384.

[29] محمود طحان، **أصول التخريج ودراسة الأسانيد**، (الرياض: مكتبة المعارف للطبعة والنشر، ط3، 1417ه/1996م)، ص118.

العلماء والمحدثين منذ تأليفه إلى يومنا هذا. ويعد كتابا هاما في الأحاديث والأثار المتعلقة بالمواضع الفقهية المختلفة. وجعل السيوطي "المصنف" مظان الموقوف والمقطوع[30].

وقد ثبت نسبة هذا الكتاب إلى ابن أبي شيبة ثابتة ثبوت الشمس، وذكره كل من ترجم للإمام، وهذا موجود في كتب التراجم والتاريخ والمرويات، حتى يلقب بصاحب المصنف لتمييزه بينه وبين أخيه.

منهجه فيه

وموضوع المصنف هو الأحاديث المرفوع والأثار الموقوفة على الصحابة والمقطوعة على التابعين ومن بعدهم من الفقهاء في الفتاوى الأحكام. وروى ذلك بالأسانيد بترتيبه على الكتب والأبواب. أما أرائه فلا يورد فيه شيئا إلا في أحوال نادرة، ومن أقوال ابن أبي شيبة المبثوثة في المصنف[31]، منها:

- شرح بعض الألفاظ الغريبة، مثل قال ابن أبي شيبة: "حدثنا عبيد الله بن موسى، عن يزيد بن إبراهيم، قال: سئل قتادة، عن الماء الذي قد أروح أن يتوضأ به، قال: «لا بأس بالماء الطرق، والماء الرنق» قال: "الطرق: الذي تطرقه الدواب وتخوضه، والرنق: الذي قد أروح""[32].
- في الترجيح بين بعض الروايات، كقوله في آخر الباب: القول عندنا كذا أو القول عندنا قول فلان.
- التمييز بين الروايات وضبطها، وبين الشك الذي وقع في الإسناد أو في المتن.
- في رأي ابن أبي شيبة في مسائل التاريخ من أسماء أو كناة الرواة، وهذا في كتاب التاريخ.

---

[30] جلال الدين السيوطي، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، ج1، ص102.

[31] محمد بن إبراهيم بن اللحيدان في مقدمة المحقق **للمصنف** لابن أبي شيبة، (الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، ط1، 1425ه/2004م)، ج1، ص255.

[32] ابن ابي شيبة، **المصنف**، تحقيق محمد عوامة، ج1، كتاب الطهارة، باب في الوضوء بالماء الآجن، رقم 464، (بيروت: دار قرطبة، ط1، 1427ه/2006م)، ص378.

وقد اجتمع ابن أبي شيبة ثلاثة أنواع الروايات وهي مرفوعة وموقوفة ومقطوعة في باب واحد، وتارة بعض الأنواع أو نوع واحد، أما إذا اجتمع الأنواع الثلاثة في الباب، فرتبه من الأعلى إلى الأسفل، فذكر المرفوع اولا ثم الموقوف ثم المقطوع، وتارة رتبه من الأسفل إلى الأعلى، من المقطوع إلى المرفوع، ولا يلتزم هذا الترتيب في بعض الأقوال، فتجد الخلط بين الروايات غير مراع نوع الرواية.

وأبواب المصنف كثيرة جدا، قال الرامهرمزي: "وتفرد بالكوفة ابن أبي شيبة بتكثير الأبواب وجودة الترتيب وحسن التأليف"[33]، والغالب في المصنف ان يذكر ابن أبي شيبة عنوان الباب بدون كلمة "باب"، ربما قال: في كذا ... أو في القول كذا ... أو في ما جاء كذا ...، وأحيانا يجمع كلمة "الباب" وعنوان الباب، وقد يذكر كلمة "باب" فقط بدون عنوان، ولكن هذا نادرا.

وأما منهجه في ترجمة الأبواب فيه عدة أنواع، منها:

- باب بدون عنوان، فيقول "باب" ثم ذكر الروايات عند هذا الباب.
- ترجمة بأية المسألة ثم أورد اختلافهم في تفسيرها، مثل قوله في كتاب الحج، "في قول تعالى: ﴿فلا رفث ولا فسوق[34]﴾"[35].
- ترجمة باقتباس من حديث الوارد فيه، قوله في كتاب الصلاة "صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم"[36].
- ترجمة لكل قول من الاقوال في مسألة بباب مستقلة، مثل قوله في كتاب الطهارة "من كان يرى المسح على العمامة"[37] ثم بعده "من كان لا يرى المسح عليها ويمسح على رأسه"[38].
- ترجمة بصيغة الخبرية، مثل قوله في كتاب الأيمان والنذر والكفارة "في عتق المدبر في الكفارة[39].

---

[33] الرامهرمزي، **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**، تحقيق محمد عجاج الخطيب، (بيروت: دار الفكر، ط3، 1404ه/1984م)، ص614.

[34] سورة البقرة: 197.

[35] ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج8، ص152.

[36] المرجع السابق، ج3، ص488.

[37] المرجع السابق، ج1، ص309.

[38] المرجع السابق، ج1، ص314.

- ترجمة للأبواب بأداة الاستفهام، مثل قوله في كتاب الأيمان والنذر والكفارة "في أم الولد تجزي في الكفارة أم لا؟"[40].
- ترجمة بأداة الشرط، مثل قوله في كتاب الطهارة "إذا نسي أن يمسح رأسه فوجد في لحيته بللا"[41].

III. الحديث المرسل وأقوال الأئمة فيه

المرسل لغة هو مشتق من أرسل أي أطلق وأهمل، يقال أرسل الكلام، أي أطلقه بدون تقييد.[42] (**أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا**) (**مريم 83**) أي أطلقنا الشياطين على الكافرين، فكأن المرسل أطلق الإسناد بدون تقييد رواته.

واختلف العلماء في معنى المرسل اصطلاحا إلى أربعة أوجه[43].

الاول: ما أضافه التابعي الكبير إلى النبي من قول أو فعل أو تقرير، فيخرج بهذا التعريف مرسل التابعي الصغير ومن بعدهم، والتابعي كبير هو الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم كعبيد الله بن الخيار وسعيد بن المسيب وغيرهما، إذ قال: قال رسول الله ...إلى أخره[44].

وقال ابن حجر في النكت: "ولم أر تقييده بالكبير صريحا عن أحد، لكن نقله ابن عبد البر عن قوم"[45].

الثاني: ما أضافه التابعي صغيرا كان أو كبيرا إلى رسول الله ، وهذا قول جمهور المحدثين، وأغلب كتب علوم الحديث ذكرت هذا المعنى. وقال ابن الصلاح: "التسوية بين التابعين أجمعين في ذلك رضي الله عنهم"[46].

---

[39] المرجع السابق، ج7، ص541.

[40] ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج7، ص542.

[41] المرجع السابق، ج1، ص308.

[42] مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات والتراث جمهور مصر العربية، **معجم الوسيط**، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية ط4،)، ص344.

[43] ابن حجر، **النكت على كتاب ابن الصلاح**، حققه الدكتور ربيع بن هادي عمير، (المملكة العربية السعودية، الجمعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط1 1404هـ / 1984م)، ج2، ص 543.

[44] ابن الصلاح، **مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح**، حققه عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي، (القاهرة: دار المعارف د.ط، د.ت)، ص203.

[45] ابن حجر، **النكت على كتاب ابن الصلاح**، ص543.

[46] ابن الصلاح، **مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح**، ص203.

الثالث: ما سقط من إسناده راو واحد، هذا التعريف والمنقطع سواء، واختار هذا التعريف أبو الحسن البصري والقاضي ابو يعلى[47].

الرابع: قول غير الصحابي قال رسول الله، عزاه الحاكم إلي أهل الكوفة ومشهور عند الأصوليين[48].

مراتب المراسيل

قال السخاوي أن المرسل ليس في مرتبة واحدة، بل هو في عدة مراتب:

المرتبة الأولى: ما أرسله صحابي ثبت سماعه من رسول الله كمراسيل أبي هريرة وعبد الله بن عباس وغيرهما، واجمع المحدثون على قبوله.

المرتبة الثانية: ما أرسله صحابي له رؤية فقط، و لم يثبت سماعه، وذلك كمراسيل صغار الصحابة.

المرتبة الثالثة: ما أرسله المخضرمون الذين يدرك عصر النبوة ولا ينال شرف الصحابة.

المرتبة الرابعة: ما أرسله من كبار التابعين كسعيد بن المسيب.

المرتبة الخامسة: ما أرسله من كبار التابعين، وكان يتحرى في شيوخه، كالشعبي ومجاهد بن جبر.

المرتبة السادسة: ما أرسله التابعي الذي عرف بأخذ عن كل أحد، كالحسن البصري وعطاء ابن أبي رباح.

المرتبة السابعة: ما أرسله صغار التابعين، كقتادة والزهري، فإن غالب رواية هؤلاء عن التابعين[49].

---

[47] حصة بنت عبد العزيز الصغير، **الحديث المرسل بين القبول والرد**، ج1، ص195.

[48] محمد الشوكاني، **إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الاصول**، (دار المعرفة بيروت: د.ت)، ص64.

[49] شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الله السخاوي الشافعي، (902ه)، **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**، تحقيق عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الحضير ومحمد بن عبد الله بن الفهيد آل فهيد، (الرياض: مكتبة دار المنهاج، ط1، 1426ه)، ج1، ص274.

الاحتجاج بالحديث المرسل

أما مرسل الصحابي فقد اتفق العلماء بقبوله، لأن الصحابي سمع من الصحابي الذي سمع من النبي فلا يضر عدم معرفته لأن كل الصحابة عدول باتفاق. وأما مراسيل غير الصحابي يختلف العلماء في الاحتجاج به إلى ثلاثة أقوال:

1. لا يحتج بالمرسل مطلقا

قاله جمهور المحدثين، أن الأحاديث المرسلة مردودة سواء أكان مرسل كبار التابعين أو صغارهم، سواء أكان يرسل عن ثقة أم لا، قال به الإمام مسلم، وابن الصلاح، والعراقي، وغيرهم، ومن حجتهم، الجهل بحال الراوي المحذوف، ربما صحابي أو غيره.

2. يحتج به مطلقا

قال أبو داود في رسالة إلى أهل مكة "وأما المراسيل فقد كان يحتج بها العلماء فيما مضى مثل سفيان الثوري ومالك بن أنس والأوزاعي حتى جاء الشافعي فتكلم فيها وتابعه على ذلك أحمد بن حنبل وغيره رضوان الله عليهم"[50].

3. قبول الحديث المرسل بشروط

وهو مذهب الإمام الشافعي، فقد ذهب إلى أن المرسل في نفسه ضعيف، ولكنه يتقوى بقرينة من القرائن إذا كان المُرسل من كبار التابعين المشهود لهم بالفضل كسعيد بن المسيب. وهذه القرائن[51] هي:

1. أن يشهد له حديث آخر، متصلاً كان أو مرسلاً مثله.
2. أو أن يكون المرسِل إذا سمى الحلقة المفقودة لا يسمي إلا ثقة، حتى أصبح من عادته أنه لا يرسل إلا عن ثقة.
3. أو أن يشهد له قول أحد الصحابة، وهو الحديث الموقوف.
4. أو أن يشهد له فتوى أهل العلم من التابعين.

فإذا وجدت مثل هذه القرائن فإن المرسل ينهض إلى رتبة الاحتجاج عند الشافعي.

---

[50] أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، (202–275ه)، **رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه**، تحقيق محمد الصباغ، (بيروت: دار العربية، د.ط، د.ت)، ص24.

[51] الشافعي، **الرسالة**، تحقيق أحمد محمد شاكر، (بيروت: دار الرسالة، د.ت)، ص462.

IV. دراسة وتخريج الأحاديث المرسلة من كتاب: الأيمان والنذور والكفارة

قال ابن أبي شيبة:

1. ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف بسورة من القرآن فعليه بكل آية منها يمين صبر، فمن شاء بر، ومن شاء فجر»[52].

دراسة السند:

- عبد الرحيم بن سليمان الكناني، روى عنه ابن أبي شيبة، مات 187ه[53]، قال ابن حجر في التقريب: "ثقة له تصانيف"[54]، وقال الذهبي في الكاشف: "ثقة حافظ مصنف"[55].
- ليث هو ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي، روى عن مجاهد، مات 148ه[56]، قال في التقريب: "صدوق ولكن اضطرب واختلط، ولم يتميز حديثه فترك"[57]، وقال في الكاشف: "فيه ضعف يسير من سوء حفظه، كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير، وبعضهم احتج به"[58].
- مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج القرشي المخزومي مولاهم، تابعي، روي عنه ليث بن أبي سليم، مات 101 أو 102 أو 103 أو 104 هـ، وله 83 سنة[59]، قال في التقريب: "ثقة إمام في التفسير وفي العلم"[60]، وقال في الكاشف: "إمام في القراءة والتفسير حجة"[61].

---

[52] ابن أبي شيبة، **المصنف**، كتاب الايمان والنذور والكفارة، باب في الرجل يحلف بالقرآن ما عليه في ذلك، رقم 12357، ج7، ص536.

[53] جمال الدين أبي حجج يوسف المزي، (654-742ه)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، محقق بشار عواد معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة ط1، 1408ه/1988م)، ج18، ص36.

[54] ابن حجر العسقلاني، (773-852ه)، **تقريب التهذيب**، محقق ابو الأشبال صغير الباكستاني، (بيروت: دار العاصمة، د.ت)، ص607.

[55] شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي، (673-748ه)، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، معلق محمد عوامة، (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، د.ت)، ج1، ص650.

[56] المزي، المرجع السابق، ج24، ص279.

[57] ابن حجر، المرجع السابق، ص817.

[58] الذهبي، المرجع السابق، ج2، ص151.

[59] المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج27، ص228.

[60] ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص921.

[61] الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، ج2، ص241.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني مرسلا عن الثوري، عن ليث مثله،[62] وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى مرسلا ثنا سفيان عن ليث مثله[63]، وإسناده ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم.

شواهده:

- الحسن البصري، أخرجه البيهقي، قال "أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو محمد بن شوذب الواسطي، ثنا شعيب بن أيوب، ثنا أبو داود، عن سفيان، عن يونس، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ مثله"[64]، وأخرج البيهقي أيضا "أخبرنا أبو بكر الأردستاني، أنبأ أبو نصر العراقي، ثنا سفيان بن محمد، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبدالله بن الوليد، ثنا سفيان مثله" [65]كلاهما مرسلا.

حكمه: في إسناده ليث بن أبي سليم، ولكن يرتقي إلى الحسن لغيره لوجود توابعه وشواهده.

من فوائده: الحلف بالقرآن يكون حلفا في الجملة.

2. ثنا وكيع، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن الحسن بن محمد قال: قال رسول الله ﷺ : «ليس منا من حلف بغير الله» أوقال: «بغير الإسلام»[66].

دراسة السند:

- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي، روى عن مسعر، وروى عنه ابن أبي شيبة، مات 197ه[67]، قال في التقريب:

---

[62] عبد الرزاق الصنعاني، (126-211ه)، **المصنف**، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، كتاب الأيمان والنذور، باب الحلف بالقرآن والحكم فيه، رقم الحديث 15948، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط2، 1403ه/1983م)، ج8، ص473.

[63] أبي بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقي، (384-458ه)، **السنن الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، كتاب الأيمان، باب ما جاء في الحلف بصفات الله تعالى، رقم 19900، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط3، 1423ه/2003م)، ج10، ص74.

[64] المرجع السابق، رقم الحديث 19898.

[65] المرجع السابق، رقم الحديث 19899.

[66] ابن أبي شيبة، **المصنف**، كتاب الايمان والنذور والكفارة، باب الرجل يحلف بغير الله أو بأبيه، رقم 12413، ج7، ص549.

[67] المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج30، ص462.

"ثقة حافظ عابد"[68]، وقال في الكاشف: "أحد الأعلام، قال أحمد ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ كان أحفظ من ابن مهدى، وقال حماد لو شئت لقلت إنه أرجح من سفيان"[69].

- مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة الهلالي، أبو سلمة الكوفي، روى عن عبد الملك ابن ميسرة، وروى عنه وكيع، مات 153ه أو 155ه[70]، قال في التقريب: "ثقة ثبت فاضل"[71] وقال في الكاشف: "وكان من العباد القانتين"[72].
- عبد الملك بن ميسرة الهلالي، أبو زيد الزرادي، روى عنه مسعر،[73] قال في التقريب: "ثقة"[74]، وقال في الكاشف: "ثقة"[75].
- لعل الحسن بن محمد هنا هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، تابعي، مات 99ه أو 100ه[76]، قال في التقريب: "ثقة فقيه، يقال إنه أول من تكلم في الإرجاء"[77]، وقال في الكاشف: "وهو أول المرجئة، ألف في ذلك، قال عمرو بن دينار: أخبرنا الحسن بن محمد و لم أر أحدا قط أعلم منه"[78] وإلا، فلا أدري من هو.

تخريجه: انفرد ابن أبي شيبة في تخريج هذا الحديث.

شواهده: لم أجد شواهد لهذا الحديث.

حكمه: رجاله ثقات غير أنه ضعيف لإرساله.

من فوائده:

- وعيد النبي ﷺ على من يحلف بغير الله بالكفر، كقول رجل "وأبي، وأبي".

---

[68] ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص1037.
[69] الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، ج2، ص350.
[70] المزي، المرجع السابق، ج27، ص461.
[71] ابن حجر، المرجع السابق، ص936.
[72] الذهبي، المرجع السابق، ج2، ص256.
[73] المزي، المرجع السابق، ج18، ص421.
[74] ابن حجر، المرجع السابق، ص628.
[75] الذهبي، المرجع السابق، ج1، ص670.
[76] المزي، المرجع السابق، ج6، ص316.
[77] ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص243.
[78] الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، ج1، ص330.

- في روايات أخرى أن من يحلف بغير الله فهو مشرك، أخرجه ابن أبي شيبة "ثنا وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، قال: كنا مع عمر في حلقة، فسمع رجلا يقول: لا، وأبي، فرماه بالحصى، وقال: إنها كانت يميني، فنهاني النبي صلى الله عليه وسلم عنها، وقال: «إنها شرك»"[79].

3. ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أذينة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ : «من حلف على يمين فرأى ما هو خير منها، فليأت الذي هو خير، وليكفر عن يمينه»[80].

دراسة السند:

- أبو الأحوص، سلام بن سليم مولاهم، روى عن أبي إسحاق، وروى عنه ابن أبي شيبة، مات 179ه[81]، قال في التقريب: "ثقة متقن صاحب حديث[82]، وقال في الكاشف: "قال ابن معين ثقة متقن"[83].
- أبي إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني، روى عن عبد الرحمن بن أذينة، وروى عنه أبو الأحوص، مات 129ه[84]، قال في التقريب: "ثقة مكثر عابد، اختلط بأخره"[85]، وقال في الكاشف: "أحد الأعلام وهو كالزهري في الكثرة، غزا مرات وكان صواما قواما"[86].
- عبد الرحمن بن أذينة بن سلمة العبدي الكوفي قاضي بصرة، روى عن أبيه، وروى عنه أبو إسحاق[87]، قال في التقريب: "ثقة"[88] وقال في الكاشف: ثقة"[89]

---

[79] ابن أبي شيبة، **المصنف**، كتاب الايمان والنذور والكفارة، باب الرجل يحلف بغير الله أو بأبيه، رقم 12412، ج7، ص547.

[80] المرجع السابق، كتاب الايمان والنذور والكفارة، باب من قال الكفارة بعد الحنث، ج7، رقم 12436، ص554.

[81] المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج12، ص282.

[82] ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص425.

[83] الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، ج1، ص474.

[84] المزي، المرجع السابق، ج22، ص102.

[85] ابن حجر، المرجع السابق، ص739.

[86] الذهبي، المرجع السابق، ج2، ص82.

[87] المزي، المرجع السابق، ج16، ص510.

[88] ابن حجر، المرجع السابق، ص569.

- أبيه اختلف أهل العلم في اسمه، ذكر ابن منده وأبو نعيم عن البخاري أنه أذينة بن الحارث بن يعمر وهو الشداخ بن عوف بن كعب بن مالك الكناني الليثي أبو عبد الرحمن، وقال ابن عبد البر أنه أذينة بن مسلم العبدي من عبد القيس، قال ابن الأثير الأصح هو أذينة العبدي، واختلف في صحبته، قال أبو حاتم والفضل بن دكين أنه تابعي، والله اعلم[90].

تخريجه:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير مرسلا "ثنا بشر بن موسى، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ح[91] وثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ح وثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ح وثنا علي بن عبد العزيز، ثنا داود بن عمرو الضبي، وسعيد بن منصور، ومعلى بن مهدي، ح وثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالوا: ثنا أبو الأحوص" مثله[92]، وأخرجه الترمذي في العلل الكبير مرسلا "ثنا قتيبة ثنا أبو الأحوص" مثله[93].

شواهده:

- أبو هريرة، أخرجه أحمد "ثنا أبو سلمة الخزاعي، قال: أخبرنا مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، بلفظ أن رسول الله ﷺ قال: «من حلف على يمين، فرأى خيرا منها، فليكفر عن يمينه، وليفعل الذي هو خير»"[94]، وأخرجه مسلم "حدثني زهير بن حرب،

---

[89] الذهبي، المرجع السابق، ج1، ص620.

[90] عز الدين أبي الحسن على بن محمد الجذري ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 1433ه/2012م)، ص23-24.

[91] ح أي حول الاسناد.

[92] أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (260-360ه)، **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، باب أذينة أبو عبد الرحمن الليثي، رقم 873، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د.ت)، ج1، ص297.

[93] أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي، (209-279ه)، **علل الترمذي الكبير**، تحقيق: السيد الصبحي السامرآئي وسيد ابو المعاطي النوري ومحمود محمد خليل الصعيدي، (بيروت: عالم الكتب، ط1، 1409ه/1989م)، ص251.

[94] أحمد بن حنبل، (164-261ه)، **مسند أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، رقم 8734 (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1417ه/1997م)، ج14، ص348.

ثنا ابن أبي أويس، حدثني عبد العزيز بن المطلب، عن سهيل مثله"[95]، وأخرجه الترمذي "ثنا قتيبة عن مالك بن أنس عن سهيل بن أبي صالح" مثله[96].

- عدي بن حاتم، أخرجه أحمد بن حنبل "ثنا بهز، ثنا شعبة، أخبرني عبد العزيز بن رفيع، قال: سمعت تميم بن طرفة الطائي، يحدث عن عدي بن حاتم، قال: قال الرسول ﷺ: «من حلف على يمين، فرأى غيرها خيرا منها، فليأت الذي هو خير، وليترك يمينه»"[97]، وأخرجه مسلم "ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة" مثله فيه قصة[98]، وأخرجه النسائي "أخبرنا عمرو بن يزيد، قال: ثنا بهز بن أسد، قال: ثنا شعبة" مثله[99]، وأخرجه ابن ماجه "ثنا علي بن محمد، وعبد الله بن عامر بن زرارة، قالا: ثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن رفيع" مثله[100].
- عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أخرجه أحمد "ثنا أبو سعيد، مولى بني هاشم، ثنا خليفة بن خياط، حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فتركها كفارتها»"[101]، وأخرجه النسائي "أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا يحيى، عن عبيد الله بن الأخنس، قال: ثنا عمرو بن شعيب" مثله بزيادة وليأت الذي هو خير[102].

---

[95] مسلم، **الجامع الصحيح**، كتاب الأيمان، باب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها أن يأت الذي هو خير، ويكفر عن يمينه، رقم 12، (د.ط، د.ت)، ج5، ص85.

[96] الترمذي، **سنن الترمذي**، كتاب النذور والأيمان، باب ما جاء في الكفارة قبل الحنث، رقم 1530، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1، د.ت)، ص362.

[97] أحمد بن حنبل، **مسند أحمد بن حنبل**، رقم 18257، ج30، ص192.

[98] مسلم، **الجامع الصحيح**، كتاب الأيمان، باب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها أن يأت الذي هو خير، ويكفر عن يمينه، رقم 16، ج5، ص85.

[99] النسائي، (215-303ه)، **سنن النسائي**، كتاب الأيمان والنذور، باب الكفارة بعد الحنث، رقم 3787، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1421ه/2001م)، ص585.

[100] ابن ماجه، (209-273ه)، **سنن ابن ماجه**، كتاب الكفارات باب من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها، رقم 2108، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1، د.ت)، ص364.

[101] أحمد بن حنبل، **مسند أحمد بن حنبل**، رقم 6736، ج11، ص348.

[102] النسائي، المرجع السابق، كتاب الأيمان والنذور، باب الكفارة قبل الحنث، رقم 3781، ص584.

حكمه: رجاله ثقات واختلف أهل العلم في صحبة أذينة بن سلمة العبدي، ان كان صحابيا فالحديث صحيح، وان كان تابعيا فيرتقي إلى الحسن لغيره لوجود شواهد له.

من فوائده: يستدل بهذا الحديث على من حلف على فعل شيء أو تركه، وكان الحنث خيرا من أن يتمسك باليمين، فاستحب له الحنث، ويجب عليه الكفارة.

4. ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن أشعث بن سوار، عن الحسن، في الرجل يجعل على أنفه أن يزمها، ويحج ماشيا، قال: قد نهى رسول الله ﷺ عن المثلة انزع هذا وحج راكبا، وانحر بدنة[103].

دراسة السند:

- عبد الرحيم بن سليمان الكناني، أبو على المروزي الأشل، سكن الكوفة، روى عن أشعث بن سوار، وروى عنه ابن أبي شيبة، مات 187ه[104]، قال في التقريب: "ثقة"[105]، وقال في الكاشف: "ثقة حفظ مصنف"[106].
- أشعث بن سوار الكندي النجار الكوفي، روى عن الحسن البصري، وروى عنه عبد الرحيم، مات 136ه[107]، قال في التقريب: "ضعيف"[108]، وقال في الكاشف: "صدوق لينة"[109].
- الحسن بن أبي الحسن البصري، تابعي، مات 110ه[110]، قال في التقريب: "ثقة فاضل فقيه مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس"[111]،

---

103 ابن أبي شيبة، **المصنف**، كتاب الايمان والنذور والكفارة، باب نذر أن يزم أنفه ما كفارته؟، ج7، رقم 12546، ص577.

104 المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج18، ص36.

105 ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص607.

106 الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، ج1، ص650.

107 المزي، المرجع السابق، ج3، ص264.

108 ابن حجر، المرجع السابق، ص149.

109 الذهبي، المرجع السابق، ج1، ص253.

110 المزي، المرجع السابق، ج6، ص95.

111 ابن حجر، المرجع السابق، ص236.

وقال في الكاشف: "كان كبير الشأن رفيع الذكر، راسا في العلم والعمل"[112].

تخريجه: انفرد ابن أبي شيبة في تخريج.

شواهده:

- عمران بن حصين، أخرجه أحمد "ثنا محمد بن عبد الله بن المثني، ثنا صالح بن رستم أبو عامر الخزاز، حدثني كثير بن شنظير، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: ما قام فينا رسول الله ﷺ خطيبا إلا أمرنا بالصدقة، ونهانا عن المثلة. قال: وقال: «ألا وإن من المثلة أن ينذر الرجل أن يخزم أنفه، ألا وإن من المثلة أن ينذر الرجل أن يحج ماشيا فليهد هديا وليركب»"[113]، وأخرجه البيهقي "ثنا أبو بكر بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عامر صالح بن رستم" مثله، قال البيهقي "ولا يصح سماع الحسن من عمران"[114]، وأخرجه الدارمي أخبرنا محمد بن بشار، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن هياج بن عمران، عن عمران بن حصين وليس فيه لفظ "ألا وإن من المثلة ... إلى أخره"[115].
- عبد الله بن يزيد الأنصاري، أخرجه أحمد "ثنا وكيع، وابن جعفر قالا: ثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، قال: ابن جعفر سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري يحدث، قال: نهى رسول الله ﷺ، عن النهبة والمثلة"[116]، وابن أبي شيبة ثنا وكبع مثله[117]، وأخرجه البخاري ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة مثله[118].

---

[112] الذهبي، المرجع السابق، ج1، ص322.

[113] أحمد بن حنبل، **مسند أحمد بن حنبل**، رقم 19857، ج33، ص90.

[114] البيهقي، **السنن الكبر**، كتاب الأيمان، باب الهدي فيما ركب، واختلاف الروايات فيه، رقم 20125 ج10، ص139.

[115] أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، (181-255ه)، **سنن الدارمي**، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة، رقم 1697، (الرياض: دار المغني للنشر والتوزيع، ط1، 1421ه/2000م)، ج2، ص1031.

[116] أحمد بن حنبل، المرجع السابق، رقم 18740، ج31، ص37.

[117] ابن أبي شيبة، **المصنف**، كتاب البيوع والأقضية، باب من كره النهبة ونهى عنها، رقم 22760 ج7، ص420.

[118] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، **الجامع الصحيح**، كتاب المظالم والغصب، باب النهي بغير إذن صاحبه، رقم 2474، (القاهرة: المطبعة السلفية، ط1، 1400ه)، ج2، ص200.

حكمه: إسناد الحديث ضعيف فيه أشعث بن سوار، ولكن يرتقي إلى الحسن لغيره لشواهده.

من فوائده:

- هذا الحديث دليل على تحريم المثلة.
- قال ابن الأثير في النهاية في معنى المثلة: "يقال: مثلت بالحيوان أمثل به مثلا، إذا قطعت أطرافه وشوهت به، ومثلت بالقتيل، إذا جدعت أنفه، أو أذنه، أو مذاكيره، أو شيئا من أطرافه"[119].
- من نذر أن يزم أنفه فعليه الحنث والكفارة.
- قال ابن الأثير "زم الأنوف، وهو أن يخرق الأنف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به"[120].

5. ثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن المطلب بن السائب بن أبي وداعة، عن سعيد بن المسيب، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أفطرت يوما من رمضان، فقال له النبي ﷺ : «تصدق، واستغفر الله، وصم يوما مكانه»[121].

دراسة السند:

- أبو خالد الأحمر وهو سليمان بن حيان الأزدي الكوفي الجعفري، روى عن ابن عجلان، وروى عنه ابن أبي شيبة، مات سنة 190ه أو قبلها[122]، قال في التقريب: "صدوق يخطئ"[123]، وقال في الكشف "صدوق إمام وقال ابن معين ليس بحجة"[124].
- ابن عجلان وهو محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، مات

---

[119] مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، (544-606ه)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: حمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي، (بيروت: دار الإحياء التراث العربي، د. ط، د. ت)، ج4، ص294.

[120] المرجع السابق، ج2، ص314.

[121] ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج7، رقم 12708، ص617.

[122] المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج11، ص394.

[123] ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص406.

[124] الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، ج1، ص458.

148ه[125]، وقال في التقريب: "صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة"[126]، وقال في الكاشف: "الفقيه الصالح"[127].

- المطلب بن السائب بن أبي وداعة بن صبيرة بن سعيد بن سهم السهمي وهو ختن سعيد بن المسيب على ابنته زوجه إياها على مهر درهمين[128].
- سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو القرشي المخزومي، أبو محمد المدني وهو سيد التابعين، مات بعد 90ه[129]، وقال في التقريب: "واتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل"[130]، وقال في الكاشف: "ثقة حجة فقيه رفيع الذكر، رأس في العلم والعمل"[131].

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة مرة ثانية مرسلا بنفس السند[132].

شواهده: لم أجد شواهد له.

حكمه: فيه أبو خالد الأحمر والحديث ضعيف لإرساله.

من فوائده: وجوب قضاء الصوم لمن أفطر في رمضان.

6. ثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مجاهد، قال: كان لرجل من الأنصار ضيف، فأبطأ عن أهله، فقال: عشيتم أهلي؟ قالوا: لا، قال: لا، والله لا أطعم الليلة من عشائكم، فقالت امرأته: إذا والله لا أطعمه، قال: فقال الضيف، وإذا والله لا أطعمه أيضا، قال: فقال: يبيت ضيفي بغير طعام، قربوا طعامكم، فأكلوا معه فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فأخبره بذلك، فقال: «أطعت الله، وعصيت الشيطان»[133].

---

[125] المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج26، ص101.

[126] ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص877.

[127] الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، ج2، ص200.

[128] البخاري، **التاريخ الكبير**، رقم 1946، د.ط، د.ت، ج8، ص8، ابن حبان، **الثقات**، ج5، ص450.

[129] المزي، المرجع السابق، ج11، ص66.

[130] ابن حجر، المرجع السابق، ص388.

[131] الذهبي، المرجع السابق، ج1، ص445.

[132] ابن أبي شيبة، **المصنف**، كتاب الصيام، باب ما قالو في الرجل يفطر من رمضان يوما ما عليه؟، رقم 9867، ج6، ص341.

[133] ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج7، رقم 12767، ص637.

دراسة السند:

- جرير وهو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي، أبو عبد الله الرازي الكوفي، نزيل الرّي وقاضيها، روى عن عبد العزيز بن رُفيع، وروى عنه ابن أبي شيبة، مات 188ه[134]، قال في التقريب: "ثقة وكان في آخر عمره يهم من حفظه"[135].
- عبد العزيز بن رُفَيع الأسدي، أبو عبد الله المكي الطائفي الكوفي، روى عنه جرير، مات 130ه[136]، قال في التقريب: "ثقة"[137]، وقال في الكاشف: "ثقة معمر"[138].
- مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج القرشي المخزومي مولاهم، تابعي، مات 101 أو 102 أو 103 أو 104 هـــ، وله 83 سنة[139]، قال في التقريب: "ثقة إمام في التفسير وفي العلم"[140]، قال في الكاشف: "إمام في القراءة والتفسير حجة"[141].

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني مرسلا "عن إسرائيل بن يونس، عن عبد العزيز بن رفيع" مثله[142] ورجاله ثقات.

شواهده: لم أجد شواهد لهذا الحديث.

حكمه: رجال الحديث ثقات غير أن سنده مرسلا، والحديث يرتقي إلى الحسن لغيره لمتابعة.

من فوائده:

- من الأدب اعداد الطعام للضيوف لإكرامهم.

---

[134] المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج4، 540.
[135] ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص196.
[136] المزي، المرجع السابق، ج18، ص134.
[137] ابن حجر، المرجع السابق، ص612.
[138] الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، ج1، ص655.
[139] المزي، المرجع السابق، ج27، ص228.
[140] ابن حجر، المرجع السابق، ص921.
[141] الذهبي، المرجع السابق، ج2، ص241.
[142] عبد الرزاق الصنعاني، **المصنف**، كتاب الأيمان والنذور، باب من حلف على يمين فرأ غيرها خيرا منها، رقم الحديث 16045، ج8، ص499.

لا حلف في الطعام، قال سعيد بن المسيب "ليس في الطعام والشراب يمين"[143].

V. الخاتمة والنتائج

وقد توصل البحث إلى العديد من النتائج المستفادة وهي:

- بينت ترجمة ابن أبي شيبة علو شأنه في علم الحديث وذلك من خلال شيوخه الذين بلغ عدد هم 236 شيخا، فأثقل ذلك ابن أبي شيبة وجعله من مشاهير علماء الحديث بزمانه حتى قال أبو عبيد القاسم بن سلام: "انتهى الحديث إلى أربعة إلى أبي بكر ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل ويحي بن معين وعلي بن المديني، فأبو بكر أسردهم، وأحمد أفقههم فيه، ويحي أجمعهم له، وعلي أعلمهم به."
- مصنف ابن أبي شيبة يعد أهم كتب أبي بكر ابن أبي شيبة، ويعتبر من أوائل الكتب الحديثية، استفاد منه العديد من العلماء والمحدثين منذ تأليفه إلى يومنا هذا.
- موضوع المصنف هو الأحاديث المرفوعة والأثار الموقوفة على الصحابة والمقطوعة على التابعين ومن بعدهم من الفقهاء في الفتاوى الأحكام، وروى ذلك بالأسانيد بترتيب على الكتب والأبواب.
- اختلف أهل العلم في معنى الحديث المرسل، فمنهم من قال ما أضافه التابعي الكبير إلى النبي من قول أو فعل أو تقرير، ومنهم من قال ما أضافه التابعي صغيرا كان أو كبيرا إلى رسول الله، ومنهم من قال ما سقط من إسناده راو واحد، ومنهم من قال قول غير الصحابي قال رسول الله، ويميل الباحث إلى القول الثاني وهو قول الجمهور.
- اختلف أهل العلم في الاحتجاج بالحديث المرسل إلى ثلاثة أقوال: الأول، لا يحتج المرسل مطلقا، والثاني: يحتج به مطلقا، والثالث: قبول الحديث المرسل بشروط، أن المرسل في نفسه ضعيف، ولكنه يتقوى بقرينة من القرائن، أما القرائن فهي: أن يشهد له حديث آخر، متصلاً كان أو مرسلاً

[143] ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج7، رقم 12765، ص637.

مثله أو أن يكون المرسِل إذا سمى الحلقة المفقودة لا يسمي إلا ثقة، حتى أصبح من عادته أنه لا يرسل إلا عن ثقة أو أن يشهد له قول أحد الصحابة، وهو الحديث الموقوف، أو أن يشهد له فتوى أهل العلم من التابعين.

- أما عدد الأحاديث والأثار في كتاب الأيمان والنذور والكفارة 508 حديث وأثار، منها 6 مراسيل
- أما عدد الأحاديث المرسلة التي ترتقي إلى درجة حسن لغيره 4 حديثا.
- وأما عدد الأحاديث التي تبقي على ضعفها 2 حديثا، لأن في إسناده منقطع أو فيه راو ضعيف

أوصي للباحثين أن يهتموا بقضايا التخريج ودراسة الأسانيد والمتون وما يتعلق بها، لأن هذا العمل يساعد في فهم الحديث على الطريقة الصحيحة. وبخدمة مصنف ابن أبي شيبة، لأننا في هذا اليوم نحتاج إلى دراسة دقيقة في الأحاديث المرفوعة والأثار الموقوفة والمقطوع خصوصا الكتاب الذي له أسانيد عالية مثل مصنف ابن أبي شيبة.

المراجع

القرآن الكريم

ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد الكـــوفي. (1427هـ ــ/2006م). **المصنف**. تحقيق: محمد عوامة. بيروت: دار قرطبة، ط1.

ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري الموصـــلي الشيباني. (1433ه/2012م). **أسد الغابـــة في معرفـــة الصـ حابة**. بيروت: دار ابن حزم، ط1.

ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري الموصـــلي الشيباني. (د. ت). **النهاية في غريب الحديث والأثر**. تحقيق: حمـــود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي بيروت: دار إحياء التراث العـــربي، د.ط.

ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر النصري الكردي الشهرزوري. (د.ت). **مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح**. تحقيق: عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي. القـــاهرة: دار المعارف، د.ط.

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمـــود بن أحمد بن حجر بن أحمد العسقلاني الكنـــاني. (1404ه/1984م). **النكت على كتاب ابن الصلاح**. تحقيق: ربيع بـــن هـــادي عمـــير. المملكة العربية السعودية: الجمعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط1.

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمـــود بن أحمد بن حجر بن أحمد العســـقلاني الكنـــاني. (د.ت). **تقريـــب التهذيب**. تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني. بيروت: دار العاصمة، د.ط.

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمـــود بن أحمد بن حجر بن أحمد العسقلاني الكنـــاني. (1413ه/1992م).

المجمع المؤسس للمعجم المفهرس. تحقيق: يوسف عبد الرحمن الرعشلي. بيروت: دار المعرفة، ط1.

ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. (1419ه/1997م). **البداية والنهاية**. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. الجيزة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1.

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الربعي القزويني. (د.ت). **سنن ابن ماجه**. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1.

أبو داود السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني. (د.ت). **رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه**، تحقيق: محمد الصباغ. بيروت: دار العربية، د.ط.

أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي. (1417ه/1997م). **المسند**. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1.

أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي. (1422ه/2001م). **العلل ومعرفة الرجال**. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. الرياض: دار الخاني، ط2.

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي. (1423هـ/2002م). **التاريخ الكبير**. بيروت: دار الفكر، د.ط.

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي. (1400هـ). **صحيح البخاري**. تحقيق: محب الدين الخطيب. القاهرة: المطبعة السلفية، ط1.

البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. (1423ه/2003م). **السنن الكبرى**. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ط3.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك. (1409ه/1989م). **علل الترمذي الكبير**. تحقيق: السيد الصبحي السامرآئي وسيد أبو المعاطي النوري ومحمود محمد خليل الصعيدي. بيروت: عالم الكتب، ط1.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك. (د.ت). **سنن الترمذي**. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1.

حاجي خليفة. (د.ت). **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط.

حصة بنت عبد العزيز الصغير. (2000م). **الحديث المرسل بين القبول والرد**. جدة: دار الأندلس الخضراء، د.ط.

الخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت. (1422هـ/2001م). **تاريخ مدينة السلام** مشهور **بتاريخ بغداد**. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1.

الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي. (1421ه/2000م). **سنن الدارمي**. تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. الرياض: دار المغني للنشر والتوزيع، ط1.

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. (1427هـ/2006م). **سير أعلام النبلاء**. بيروت: إحياء التراث العربي، ط1.

الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي. (د.ت). **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**. تعليق: محمد عوامة. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامي، د.ط.

الرامهرمزي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الرامهرمزي. (1404ه/1984م). **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**. تحقيق: محمد عجاج الخطيب. بيروت: دار الفكر، ط3.

الربعي، أبي سليمان محمد بن عبد الله بن زبر. (1410هـ/1990م). **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**. الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ط1.

السخاوي، شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الله الشافعي. (1426ه). **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**. تحقيق: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد

الرحمن الحضير ومحمد ابن عبد الله بن الفهيد آل فهيد. الرياض: مكتبة دار المنهاج، ط1.

السيوطي، عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد سابق الدين خن الخضيري الأسيوطي. (1427ه/1996م). **تدريب الراوي**. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.

الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعيّ المطّلبيّ القرشيّ. (د.ت). **الرسالة**. تحقيق: أحمد محمد شاكر. بيروت: دار الرسالة، د.ط.

الشوكاني، محمد بن علي. (د.ت). **إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول**. بيروت: دار المعرفة، د.ط.

الصنعاني، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري. (1403ه/1983م). **المصنف**. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظم. بيروت: المكتب الإسلامي، ط2.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. (د.ت). **المعجم الكبير**. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د.ط.

الطحان، محمود. (1417ه/1996م). **أصول التخريج ودراسة الأسانيد**. الرياض: مكتبة المعارف للطبعة والنشر، ط3.

مبارك، محمد وإبراهيم حليبة. (1405هـ/1984م). **مصطلح الحديث ورجاله**. القاهرة: دار الطباعة المحمدية، ط1.

مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات والتراث جمهور مصر العربية. (د.ت). **معجم الوسيط**. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط4.

المزي، أبو الحجاج جمال الدين بن يوسف بن عبد الرحمن. (1413هـ/1992م). **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1.

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري. (د.ت). **الجامع الصحيح** مشهور **بصحيح مسلم**. (د.ط).

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي ابن بحر بن سنان بن دينار النسائي. (1421ه/2001م). **سنن النسائي**. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1.